معنى السلام على النبي و على عباد ا .

و قوله السلام عليك أيها النبي قيل : معناه التعوذ باسم ا الذي هو السلام كما تقول : ا معك أي متوليك و كفيل بك و قيل : معناه السلام و النجاة لكم كما في قوله تعالى : . { فسلام لك من أصحاب اليمين } و قيل الانقياد لك كما في قوله تعالى { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما } و ليس يخلو بعض هذا من ضعف لأنه لا يتعدى السلام ببعض هذه المعاني بكلمة على .

و قوله السلام علينا و على عباد ا الصالحين لفظ عموم و قد دل عليه قوله عليه السلام [فإنه إذا قال ذلك : أصابت كل عبد صالح في السماء و الأرض] و قد كانوا يقولون السلام على ا السلام على فلان حتى علموا هذه اللفظة من قبله عليه السلام و في قوله عليه السلام [فإنه إذا قال ذلك أصابت كل عبد صالح] دليل على أن للعموم صيغة و أن هذه الصيغة للعموم كما هو مذهب الفقهاء خلافا لمن توقف في ذلك من الأصوليين و هو مقطوع به من لسان العرب و تصرفات ألفاظ الكتاب و السنة عندنا و من تتبع ذلك و جده و استدلالنا بهذا الحديث ذكر لفرد من أفراد لا يحصى الجمع لأمثالها لا للاقتصار عليه و إنما خص العباد الصالحون لأنه كلام ثناء و تعظيم